العدد (1459) السنة السادسة - الاربعاء (18) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خارج الحدود

التطرف ينتصر في إسرائيل

حازم مبيضين

لعل من حق بعض العرب الشعور بالقلق من قيام حكومة يمين متطرف في اسرائيل بعد تحالف الليكود وحزب افيغدور ليبرمان،المرشح لمنصب وزير الخارجية وهو الذي أثارت سياساته غضب العرب وقلق المجتمع الدولي. كما أن من حقها اعتبار هذا التحالف عاملاً سلبياً قد يلحق الاضرار بعملية السلام خاصة في حال تنفيذ تلك الحكومة ما تحدث به أركانها في السنوات الاخيرة، وبما يعني أن منطقتنا ستواجه مصاعب جمة وهي تتعامل مع أكثر الاوضاع تطرفاً، مع احتمال انضمام حزب شاس، واللائحة الموحدة للتوراة، والاتحاد الوطني، والعائلة اليهودية، وكلها أحزاب لم يعرف عنها غير التطرف والعنصرية.

وإذا ما قدر لهذا التحالف الشيطاني أن يحكم، فان استئثار حزب ليبرمان بوزارات الخارجية والامن الداخلي والبنى التحتية والسياحة والاندماج، يعني أن مفاوضات السلام قد دخلت حالة سبات طويلة، في الوقت الذي سينشط فيه وزراء هذا الحزب أمنياً ضد الفلسطينيين ، وسيعملون على إنشاء البنى التحتية الضرورية لتوسيع عمليات الاستيطان، مثلما يعملون على إقصاء الفلسطينيين الموجودين داخل الدولة العبرية عن أي نشاط سياسي حتى لو كان يتعلق بشؤون حياتهم اليومية.

ووصولاً الى وأد فكرة حل الدولتين، وبما يعني تعقيدات جديدة تضاف الى الموجودة حالياً تؤخر الحل السلمي، وتطيل أمد النزاع العربي - الاسرائيلي عقوداً جديدة ومديده.

الاتحاد الاوروبي أعلن استعداده للعمل بشكل طبيعي مع حكومة إسرائيلية مستعدة لقبول حل الدولتين، وبغير ذلك فان الامور ستكون مختلفة خاصة وأن بنيامين نتانياهو يرفض مبدئياً قيام دولة فلسطينية ويفضل التحدث عن قضايا جانبية مثل تحسين الظروف المعيشية للفلسطينيين في الضفة الغربية على الصعيدين الاقتصادي والامني، وهذا يعني بالضرورة أن هذه الحكومة لن تجد من يحاورها أو تحاوره، إلا إذا تراجع الاوروبيون عن موقفهم المناصر للحل السلمي، أو تراجعت الولايات المتحدة عن دعمها لحل الدولتين الذي قبله الفلسطينيون والعرب، وحظي بتأييد دولي لافت.

ما الذي يمكن للعرب أن يفعلوه حيال هذه التطورات ما داموا عاجزين عن استرداد حقوقهم بالقوة؟ غير أن يتمسكوا بمبادرتهم للسلام، ويؤكدوا عليها في قمتهم القادمة في الدوحة، على أن يحسنوا تسويقها في واشنطن، مع توقع أن تكون إدارة الرئيس أوباما أكثر تشدداً حيال التعنت الاسرائيلي، وهي تعرف أن ضياع فرصة السلام سيكون فرصة ذهبية للمتشددين العرب، وخاصة التنظيمات الارهابية التي دعا زعيمها أسامة بن لادن من مغاور وكهوف أفغانستان، الى استباحة الساحة العراقية لتكون منطلقاً لقوافل مجاهديه لتحرير فلسطين عبر الاردن، وهم مجاهدون ما زالوا وهميين لم نسمع أبداً عن بطولاتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي، لكن فلسطين تظل علماً يرفعه أمثال بن لادن لتحقيق أطماعهم، التي تنحصر بالنسبة إليه اليوم في بلاد الرافدين.

العرب ومعهم العالم مدعوون لسحب البساط من تحت أرجل المتطرفين على جانبي المواجهة، وعدم ترك الشعب الفلسطيني ورقة مساومة بين هؤلاء، سواء رفعوا زوراً رايات الاسلام، أو التجأوا الى فكر القلعة ومعاداة الأغيار، ولن يكون ذلك ممكناً من دون إنشاء دولة فلسطينية، تحقق للفلسطينيين طموحاتهم وتعيد إليهم بعضاً من حقوقهم المغتصبة منذ إنشاء الدولة العبرية، التي تضيع اليوم مثلما ضيع العرب سابقاً فرصة التوصل لحلول سلمية قد لاترضي جميع الاطراف، لكنها تحفظ لهم حقهم في الحياة والتطور، وتبتعد بالمنطقة عن آفاق العنف والتشدد والكراهية.

> ما الذي يمكن للعرب أن يفعلوه حيال هذه التطورات ما داموا عاجزين عن استرداد حقوقهم بالقوة؟ غير أن يتمسكوا بمبادرتهم للسلام، ويؤكدوا عليها في قمتهم القادمة في الدوحة،

المحاميات الباكستانيات يعبرن عن فرحهن باذعان حكومة اسلام اباد لمطاليبهن.. ا.ف. ب

٦٩٪ من الإسرائيليين يؤيدونها :
حماس تنفي تشددها بشأن مفاوضات تبادل الأسرى

القدس / اف ب

نفت حماس امس الثلاثاء ان تكون قد شددت موقفها خلال المحادثات التي جرت في القاهرة لمبادلة الاسير الاسرائيلي جلعاد شاليط بمئات المعتقلين الفلسطينيين، مبررة تعثرها بتصلب الموقف الاسرائيلي فيما اظهر استطلاع للرأي ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في مقابل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الذي تحتجزه حركة حماس منذ نحو الف يوم في قطاع غزة.

وقال اسامة حمدان ممثل حماس في لبنان ان الموفدين الاسرائيليين اللذين اجريا المحادثات في القاهرة برعاية مصر «لم يقدما اي جديد» خلال آخر اجتماع في القاهرة.

واضاف ان اسرائيل «عملت على اساس ان حماس قد تكون مضطرة للقبول باي عرض قبل مجيء الحكومة المقبلة برئاسة بنيامين نتانياهو» الذي قد لا يبدي استعدادا لاجراء عملية تبادل اسرى.

والهدف من المحادثات هو اطلاق سراح الجندي الفرنسي-الاسرائيلي الذي اسر قبل اكثر من ثلاث سنوات في قطاع غزة مقابل مئات الاسرى الفلسطينيين.

وكانت مجموعة فلسطينية مسلحة خطفت جلعاد شاليط في حزيران ٢٠٠٦ عند تخوم قطاع غزة.

واضاف حمدان «من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية عاجزة عن تلبية المطالب التي اعلنتها حماس من اللحظة الاولى لاسر جلعاد شاليط».

واتهم اسرائيل برفض الالتزام باطلاق سراح ٤٠٠ معتقل فلسطيني في مرحلة اولى وبالمطالبة بابعاد بعض المعتقلين من الاراضي الفلسطينية بعد اطلاق سراحهم وبالسعي لاستثناء معتقلين اخرين من العملية.

وادلى حمدان بتصريحاته ردا على رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود اولمرت الذي اعلن في بيان مساء الاثنين ان حركة حماس «تشددت» في مواقفها وقدمت «مطالب متشددة» خلال آخر مفاوضات في القاهرة.

وصدر البيان بعد ساعات على لقاء اولمرت مع يوفال ديسكين وعوفر ديكل اللذين قدما له تقريرا عن محادثاتهما في القاهرة مع حماس بواسطة رئيس الاستخبارات المصرية عمر سليمان.

وسيعرض اولمرت بالتفصيل نتائج المحادثات على حكومته خلال اجتماع مقرر ظهر الثلاثاء.

من جهة اخرى اظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الثلاثاء ان ثلثي الاسرائيليين يؤيدون الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين في مقابل الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط الذي تحتجزه حركة حماس منذ نحو الف يوم في قطاع غزة.

واجري الاستطلاع الذي نشرته احدى الصحف الاسرائيلية قبل الاعلان مساء امس الاول الاثنين عن عدم التوصل الى اتفاق في المفاوضات الجارية في القاهرة بين اسرائيل وحماس بوساطة مصر من اجل حصول عملية التبادل هذه.

وردا على سؤال «هل تؤيدون او تعارضون اتفاقا يشمل الافراج عن مئات الارهابيين القتلة وطرد جزء منهم خارج الاراضي التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية؟» اعرب ٦٩٪ عن تأييدهم لاتفاق كهذا وعارضه ٢٢٪ ولم يبد البقية رأيا.

وشمل الاستطلاع ٥٠٦ اشخاص يمثلون مختلف قطاعات الشعب الاسرائيلي مع هامش خطأ يبلغ ٤،٤٪. واتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في بيان مساء الاثنين حماس «بتشديد» مواقفها وبانها قدمت «شروطا متشددة جدا» خلال المفاوضات الجارية في القاهرة مما حال دون التوصل الى اتفاق.

واشار اولمرت بذلك الى المحادثات التي اجراها في الايام الاخيرة بوساطة مصرية رئيس جهاز الشين بيت (جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي) يوفال ديسكين ومستشاره عوفير ديكيل مع حركة حماس.

واعلن اولمرت كذلك انه دعا الى اجتماع لمجلس الوزراء بعد ظهرامس الثلاثاء سيعرض خلاله تفاصيل هذه المحادثات.

رئيس مدغشقر يستقيل ويسلم سلطاته إلى العسكر

انتاناناريفو / ا ف ب

قالت مصادر دبلوماسية لوكالة فرانس برس ان رئيس مدغشقر اعلن استقالته وسلم سلطاته الى المجلس العسكري امس الثلاثاء فيما افاد مراسل الوكالة ان الوضع هادئ نسبيا في محيط مكاتب القصر الرئاسي في العاصمة انتاناناريفو التي سيطر عليها الجيش امس الاول الاثنين وينتشر الكثير من العسكريين قرب المبنى.

وتتمركز ثلاث آليات مصفحة مجهزة برشاشات وثلاث شاحنات عسكرية وعشرات الجنود الذين يعتمرون القبعات الحمر امام مكاتب الرئاسة الثلاثاء.

واغلقت الجادة المؤدية الى هذه المكاتب امام حركة السير في حين يراقب عشرات المارة الذين منعتهم قوات الدرك من الاقتراب. وانتشر عسكريون لا يبدو التوتر عليهم ، في مجموعات صغيرة داخل القصر وخارجه.

وقال سرجنت في الفوج الاول لقوات التدخل امام المدخل «لم تحصل اي مواجهة هذه الليلة. واضاف طالبا عدم الكشف عن اسمه «قالوا لنا ان نبقى حتى الظهر في الاقل».

برلمانيون أردنيون ينتقدون مصر لمنعهم من دخول غزة

عمان / ا ف ب

انتقد الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، في الاردن امس الثلاثاء السلطات المصرية لمنعها دخول وفد اردني يضم برلمانيين سابقين وحاليين الى قطاع غزة. وقال بني ارشيد «من المؤسف ان توصد ابواب معبر عربي» في وجه «وفد يحمل رسالة تضامن تجاه اخوة في الدين والدم والمصير يعانون الظلم والعدوان».

بكين قلقة من التوتر في شبه الجزيرة الكورية

بكين / ا ف ب

اعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس الثلاثاء عن مخاوف بكين من تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، ولا سيما مع توقع اطلاق كوريا الشمالية قمرا صناعيا الشهر المقبل.

وقال المتحدث كين غانغ للصحافة «ان الوضع معقد حاليا في شبه الجزيرة الكورية مع تزايد المواضيع المثيرة للتوتر».

وتابع «اننا قلقون بهذا الشأن»، داعيا جميع الاطراف الى الحوار «حفاظا على السلام والاستقرار».وصدرت هذه التصريحات في اليوم الاول من زيارة يقوم بها رئيس وزراء كوريا الشمالية كيم يونغ ايل الى الصين.

انتحاري تفجير اليمن من القاعدة وتدرب في الصومال

صنعاء / الوكالات

قال مسؤول أمني يمني امس الثلاثاء إن المهاجم الانتحاري الذي نفذ هجوما اسفر عن مقتل أربعة سياح من كوريا الجنوبية في اليمن تلقى تدريبات في الصومال.

جاء الهجوم الذي سيؤثر على الارجح في قطاع السياحة في البلاد بعد دعوات متكررة من زعماء القاعدة لاستهداف الاجانب من غير المسلمين في شبه الجزيرة العربية.

ويقول دبلوماسيون ان الهجمات أثرت على الشركات الدولية التي تقوم بتطوير قطاعي النفط والغاز في اليمن في حين أن الهجمات على الاجانب بما في ذلك حوادث الخطف على أيدي رجال قبائل يشعرون بالاستياء تضر بالسياحة.

ووقع تفجير يوم الاحد أثناء زيارة السياح للمدينة التي توصف في قائمة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) للمواقع التراثية بأنها «مانهاتن الصحراء».

وتشتهر المدينة ببناياتها الشاهقة المبنية من الطوب اللبن وتعود الى القرن السادس عشر ويصل ارتفاع بعضها الى ١٦ طابقا.

مدفيديف يأمر باعادة تسليح روسيا «على نطاق واسع»

موسكو / ا ف ب

اعلن الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف امس الثلاثاء ان منظمة حلف شمال الاطلسي لا تزال تسعى لتوسيع وجودها في جوار روسيا وانه امر باعادة تسليح بلاده «على نطاق واسع» اعتبارا من العام ٢٠١١ لمواجهة مخاطر نشوب «نزاعات خطرة في بعض المناطق».

وقال مدفيديف خلال اجتماع مع ممثلين كبار عن وزارة الدفاع «ستبدأ عملية اعادة تسليح واسعة النطاق للجيش والبحرية الروسيين ابتداءاً من العام ٢٠١١».

وتابع «ان تحليل الوضع السياسي-العسكري في العالم اثبت انه لا يزال هناك احتمال باندلاع نزاع خطر في بعض المناطق، تغذيه ازمات محلية ومحاولات الحلف الاطلسي المتواصلة لنشر بنيته التحتية العسكرية قرب روسيا».

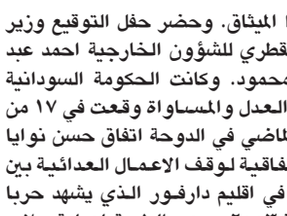

الجيش الفيليبيني يعثر على اغراض المخطوفين

مانيلا / ا ف ب

اعلن الجيش الفيليبيني امس الثلاثاء انه عثر على اغراض كانت للموظفين الثلاثة في اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذين خطفوا في ١٥ كانون الثاني في جنوبي البلاد.

وقال المتحدث باسم الجيش الجنرال غودنسيو بانجيلينان «عثرنا على الخيم وتجهيزات اخرى كنا اعرناهم اياها». واندلعت معارك الاثنين قرب الموقع الذي يحتجز فيه الرهائن وقال المتحدث العسكري ان احد الخاطفين قتل على الارجح في الاشتباك.

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في آسيا آلان اشليمان ان المنظمة «على علم بوقوع تبادل اطلاق نار الاثنين في المنطقة»، موضحا ان آخر مرة تحدث فيها الى الرهائن تعود الى ١١ اذار .وابدى قلقه على حياة المخطوفين بعد مواجهات الاثنين.

وخطفت الفيليبينية ماري جين لاكابا وزميلاها السويسري اندرياس نوتر والايطالي اوجينيو فانيي في ١٥ كانون الثاني في جزيرة جولو فيما كانوا يزورون سجنا.ويشتبه مسؤولون عسكريون فيليبينيون بانتماء الخاطفين الى جماعة ابو سياف الاسلامية المسلحة.

خمس حركات تمرد بدارفور توقع اتفاقا في طرابلس

طرابلس / الوكالات

اعلن مصدر رسمي ليبي امس الثلاثاء ان خمس حركات تمرد في دارفور وقعت في طرابلس على ميثاق تؤكد فيه التزامها الاشتراك في المفاوضات التي ستعقد في الدوحة من اجل حل النزاع في هذا الاقليم السوداني.

واضاف المصدر ان الاتفاق «ميثاق طرابلس» وقعت عليه «حركة جيش تحرير السودان (قيادة الوحدة)» و«حركة جيش تحرير السودان» برئاسة خميس عبدالله ابكي و«جبهة القوى الثورية المتحدة» و«حركة العدل والمساواة» (ادريس ازرق) و«حركة جيش تحرير السودان (وحدة جوبا)» ليل الاحد الاثنين في طرابلس. واكدت الحركات الخمس في هذا الميثاق التزامها «المشاركة بموقف موحد في مفاوضات التي ستعقد في الدوحة». واكد قادة الحركات في هذا الميثاق الذي تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه على «وقف الاقتتال بين الحركات واعادة السلم الاجتماعي والتزام حركاتهم بالدخول في مفاوضات ذات طابع وموقف موحد يعبر عن القضايا العادلة لاهل دارفور وبالتعاون في المجالين السياسي والعسكري وصولا للاندماج الكامل». واكد القادة بان «الحل السلمي المتفاوض عليه هو افضل الخيارات» وشددوا على «الالتزام بتسهيل عمل المنظمات الانسانية». واكد رؤساء الحركات الموقعة على هذا الميثاق الذي جاء برعاية الزعيم الليبي معمر القذافي باعتباره رئيس الاتحاد الافريقي، التزامهم تشكيل آلية مشتركة لتنفيذ بنود هذا الميثاق. وحضر حفل التوقيع وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد عبد الله آل محمود. وكانت الحكومة السودانية وحركة العدل والمساواة وقعت في ١٧ من شباط الماضي في الدوحة اتفاق حسن نوايا يمهد لاتفاقية لوقف الاعمال العدائية بين الطرفين في اقليم دارفور الذي يشهد حربا اهلية منذ ٢٠٠٣، ويعبد الطريق لعملية سلام. ووضع الاتفاق اطارا زمنيا للوصول الى اتفاق سلام حدد بثلاثة اشهر.

تقرير اخباري

فتح السفارة اللبنانية في دمشق

> اشارت تقارير صحفية امس الثلاثاء الى ان لبنان فتح سفارة له في دمشق للمرة الاولى امس الاول الاثنين بعد تقديم مقترحات دولية الى الحكومة السورية لاقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان ومعاملته كبلد كامل السيادة.

دمشق / الوكالات

وقال فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري خلال زيارة مجاملة للسفارة «هذه فرصة لكي نؤكد على العلاقات المتينة والتاريخية بين البلدين وحرص القيادة السورية على تعميق العلاقات في جميع المجالات.»

يتزامن فتح السفارة مع زيارة يقوم بها الرئيس اللبناني ميشيل سليمان الى فرنسا التي حثت الدولتين على تبادل السفارات وشرعت في التقارب مع دمشق فيما يرجع في جانب منه الى التماس التعاون السوري في ارساء الاستقرار في لبنان.

ورفع علم لبنان على المبنى الواقع في وسط دمشق ويوجد بالسفارة الان القائم بالاعمال رامي مرتضى.

ولم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين سوريا ولبنان منذ مرحلة الانتداب البريطاني والفرنسي في الشام وقيام الدولتين بعد انهيار الامبراطورية العثمانية عام ١٩٢٠ .

وفتحت سوريا التي سحبت قواتها من لبنان في عام ٢٠٠٥ بعد وجود دام ٢٩ عاما سفارة في بيروت العام الماضي لكنها لم تعين سفيرا بعد. وعين لبنان مايكل خوري سفيرا له في سوريا.

وقال المقداد ان سوريا تحتفظ بحقها في تسمية سفير عندما تشاء دون تدخل خارجي.

واضاف في هذا الاطار «هذه مسألة تتعلق باصدار قرار سياسي ويجب الا يتدخل احد فيه على الاطلاق ومع كل ذلك فنحن نأمل ان يتم تعيين السفير السوري في لبنان في أقرب فرصة.»

وقال المسؤول السوري ان دمشق تعتزم ايضا احراز تقدم بشأن ترسيم الحدود مع لبنان وهي نقطة خلاف اخرى بين سوريا والقوى الغربية المساندة لحكومة بيروت.

واوضح المقداد ان سوريا بصدد الانتهاء من ترسيم حدودها مع الاردن وان الخبراء السوريين سيحولون انتباههم الى الحدود مع لبنان بعد ذلك.

وتابع بقوله «هذه العملية لم تتوقف تاريخيا واستكمالها سيتم بكل دقة وبما يحترم حدود البلدين.»

وقال دبلوماسي غربي في العاصمة السورية ان فتح السفارة يضع على سوريا عبء تسمية سفير في لبنان وقد يساعد البلدين على ايجاد حلول لمسألة ترسيم الحدود.

واضاف «انها خطوة اكثر من رمزية ، سيتعين ان تكون عبر القنوات الدبلوماسية الرسمية ، جزئيا في الاقل.»وكانت سوريا تقاوم في الماضي اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان قائلة ان البلدين تربطهما علاقات وثيقة ذات شكل خاص.